

كليات في علم الرجال

[84] د الكتاب تأليف نفس الغضائري أو تأليف ابنه هيهنا قولان: أما الاول ; فقد ذهب الشهيد الثاني إلى أنه تأليف نفس الغضائري " الحسين بن عبيدا " لا تأليف ابنه ، أي " أحمد بن الحسين " ، مستدلا بما جاء في الخلاصة في ترجمة سهل بن زياد الآدمي حيث قال: " وقد كاتب أبا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار في المنتصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين. ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما . وقال ابن الغضائري: انه كان ضعيفا (1) قال الشهيد الثاني: " إن عطف ابن الغضائري على أحمد بن الحسين يدل على أنه غيره " (2). ولا يخفى عدم دلالة على ما ذكره ، لان ما ذكره العلامة (.. ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين) من تنمة كلام النجاشي الذي نقله العلامة عنه في كتابه ، فإن النجاشي يعرف " السهل " بقوله: " كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه. وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم إلى الري، وكان يسكنها وقد كاتب أبا محمد إلى قوله: رحمهما " (3). وبالإسترحام (رحمهما) تم كلام النجاشي، ثم إن العلامة بعدما نقل عن النجاشي كلام ابن نوح وأحمد بن الحسين في حق الرجل، أراد أن يأتي بنص كلام ابن الغضائري أيضا ي كتاب الضعفاء ، ولجل ذلك عاد وقال: " قال ابن الغضائري: إنه كان ضعيفا جدا فاسد الرواية والمذهب وكان أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري أخرجه عن قم وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن

(1) رجال العلامة: الصفحة 229 228. (2) قاموس

الرجال: ج 1 الصفحة 22. (3) رجال النجاشي: الرقم 490. [*]